

## في محاكمة صدام ومعاونيه في قضية الدجيل:

# هل يتحول وكلاء الدفاع عن صدام إلى متهمين بتلقين الشهود شهادات زور؟

**بغداد / المدعا**

صدمة كبيرة ولدتها إفادات أربعة من شهود الدفاع عن المتهم صدام ومعاونيه، وهي إفادات تمت تلاوتها خلال القسم الثاني من الجلسة الثالثة والثلاثين لمحكمة صدام ومعاونيه التي جرت يوم أمس، وقد تم تسجيلها بالفيديو وأمام قاضي التحقيق ومحامي الإدعاء العام، حين أمر القاضي بإيقافهم حين أشاروا في إفاداتهم إلى أن الشخص الذي ظهر في فلم (العربية) كان السيد جعفر الموسوي، ويأن الأخير رغبتهم بالإدلاء بشهادات ملقنة ضد المتهمين خلال الجلسة الثانية والثلاثين.

ولم تطف الشهادت التي أدلى بها الدفاع عن المتهم بزران التكريتي وشاهد الدفاع عن عواد حمد البندر ما يعزز موقفهما في المحكمة، أو ما يعد مثمرا ومنتجا بحسب رأي الخبير القانوني طارق حرب.

وقبل تلاوة إفادات الشهود (المتهمين) بالإدلاء بشهادة زور في القضية، كان أحد وكلاء الدفاع قد اعترض على قيام أحد الرجال الأجانب بالحديث إلى الشهود وتدوين إفاداتهم، وقد أوضح جعفر الموسوي لوكيل الدفاع بأن هذا الرجل لم يكن أميركي بل كنديا وأنه خبير دولي عينته المحكمة لمساعدة وكلاء الدفاع، وقد اعترض المتهم صدام على هذا الإجراء لأنه لم يعرض عليه أن يساهم في الدفاع عنه رجل أجنبي ناسيا أن أحد محاميه مواطن أميركي وطلب المتهم طه ياسين رمضان التعليق على القرص المدمج الذي يظهر فيه وهو يتحدث بصوته عن قضية الدجيل إلا أن القاضي قال له أنه في جلسة الغد سيتاح له أن يعلق، وأوضح رمضان أن شهوده لا يعرفهم وأنه لا يستطيع الحضور بسبب التهديد.

وتلا أحد القضاة إفادات الشهود (المتهمين)، والذين تعرض المحامي القطري نجيب النعيمي بسببهم إلى التوبيخ من الشرطة حين آزاد اعتقالهم بعد أن أمر



التي انه قد تعرض الى التهديد والضغط وأنه تم احتجازه واقتياده الى تكريت وجبر فيها على الادلاء



بشهادة لصالح صدام. كما ذكر في افادته انه قد سافر الى سوريا وقد التقى المحامي الدليمي في منطقة

(برزة)، وقال انهم اي الدليمي ومن معه قد وعدوه بالعمل في سوريا وهددوه بقتل افراد عائلته وكما جاء

على اسئلة الادعاء العام، والتأكيد على ان قضية الدجيل زائفة وغير صحيحة وان ادسام والدليمي لقنا الشهود من اجل ان يكونو شهود دفاع في القضية، ومما جاء في افادته ان مجموعة من المحامين طلبوا منه الزعم بأنه رأي المدعي العام وأنه اعطاه مبلغ ٥٠٠ دولار من اجل شهادة زور ضد

صدام. اما الشاهد (المتهم) الثاني فقد ايان في افادته تعرضه للتهديد وان سيارتين له قد تم حرقهما وتم اختطاف ولده وقد خير بين الشهادة لصالح صدام او تدمير عائلته، ومن اجل عائلته اضطر للإدلاء بشهادة زور في قضية الدجيل. كما ذكر في افادته انه التقى ابن المتهم عواد حمد البندر الذي طلب منه مراعاة والده (عواد البندر) خلال الشهادة وان يذكر ان طول الجدار يتراوح بين (١٣٠-١٥٠ سم) مع الإشارة الى وجود فتحات في الجدار، وأنه رأى الموسوي.

اما الثالث فقد قال بعد ان حصلت على هاتف الدليمي اتصلت به شخصياً وابلغته رغبتى بالإدلاء بشهادة فيها لي سفرة الى سوريا وهناك التقينا وطلب منا احضار شهود آخرين وخصص لنا

راتياً شهرياً وان اقول بان الشخص الذي ظهر في الفلم هو جعفر الموسوي وان الدليمي وعدني بلقاء ساجدة خير الله ورغد صدام، وأنه فكر بان مستقبله سيتغير اذا ما حصل على اقامة في الخارج وراتب. كما عرض علي فرصة في قطر وقد تم عرض القرص بحضور الدليمي والنعيمي. وكذلك اوضح الشاهد (المتهم) الرابع بأنه قد جاء للمحكمة برغبته الشخصية، وعن طريق الاتصال بالمحامي وأنه أيضاً التقاه في منطقة (برزة) وقد جاء في افادته بأنه قد كلف بالإشارة الى اسماء عدد ممن وردت اسماؤهم في تصفية الدجيل باعتبارهم قد اعدمو ولكنهم مازالوا احياء. وأكد ان الدليمي هو الذي زوده بالقائمة التي تضم الاسماء وقال بأنه قد عرض عليه الإقامة بالخارج.

وبعد الانتهاء نهض المحامي (يبدو أننا دخلنا ضمن المدانين) في اشارة ضمنية الى خوفه مما ستؤول اليه افادات الاربعة وهي قانونية ومسجلة على شريط فيديو بالصوت والصورة، فهل سيتحول محامو الدفاع عن صدام الى متهمين بقضية شهادة زور.

### في لقاء فضائيا

## المالكي وبوش يناقشان مستقبل العراق في مرحلة ما بعد الزرقاوي

الأمريكية في العراق، فان الأميركيين سيحتفظون بقوات لهم الى فترة ما بعد مغادرة بوش منصب الرئاسة في بداية عام ٢٠٠٩ وقال محللون عسكريون انهم لا لاحظوا انفاقاً ماليا كبيرا لبناء قواعد دائمة في العراق، وقالوا ان الجيش العراقي سيكون مستعدا للقتال وحده قريبا، لكنه لا يستطيع ان يجهز نفسه كما انه لا يمتلك قوات جوية.

ومن المقرر ان يجري اللقاء في كامب ديفيد بحضور نائب الرئيس ديك تشيني، وروناند رامسفيلد وزير الدفاع وكونداليزا رايس وزيرة الخارجية وجود نغرو بوتني مدير الامن الوطني والجنرال مايكل هايدن مدير المخابرات المركزية والجنرال بيتر بيس اعلى قائد عسكري امريكي.

لأن الأراهبيين سوف يحاولون اثبات انفسهم بعد مقتل قائدهم. كما ان القادة العسكريين الميدانيين قد سبق وان تذمروا من نقل عدد الجنود في المناطق الساخنة غربي العراق. وكان الجنرال كيسبي قد استدعى وحدة قوات الاحتياط المتمركزة في الكويت والبالغ عدد افرادها ٣٥٠٠ جندي، كما انذر الكتبية الأمريكية المتمركزة في المانيا بأنه قد تم الحاجة اليها قريبا، وذكرت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية ان المخططين العسكريين الامريكيين قد بدأوا عملية تقييم لابقاء قرابة ٥٠,٠٠٠ جندي امريكي في العراق لفترة طويلة من الزمن. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة لم تحظ بموافقة الرئيس بعد، لكنها ستلائم مع اعتقاد الادارة بأنه مع تخفيض عدد القوات

نفسه". وقال دان بارتليت مستشار البيت الابيض "سنتح فرصة من المهم لهم ان ينتهزوها لاطهار نجاحهم وهذا بالتحديد هو سبب عقد الاجتماع الان. لضمان اننا نبذل كل ما في وسعنا لضمان النجاح".

لكن بالرغم من الضغط الشعبي الامريكي لتخفيض مستوى القوات الأمريكية في العراق قبل انتخابات الكونغرس النصفية في شهر تشرين الثاني القادم، إلا ان هنالك مؤشرات على ان الجنرال جورج كيسبي، قائد القوات الأمريكية في العراق، قد يزيد من عدد القوات الأمريكية على المدى القصير.

وكان الرئيس بوش قد قال في خطابه الازاعي الاسبوعي ان "العنف في العراق قد يتصاعد

### بغداد-العواصم / المدعا

من المقرر ان تجرى اليوم محادثات بين الامريكيين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة ورئيس الوزراء نوري المالكي وعدد من اعضاء حكومته بالإضافة الى القادة العسكريين الامريكيين في العراق. ويعد هذا اعلى مستوى للمباحثات حول مستقبل العراق يجري حتى الان، كما يعكس تصميم ادارة الرئيس بوش على استغلال التطورات الهمة الاخيرة في العراق موت الزرقاوي واستكمال تشكيل اول وزارة عراقية دائمة.

وقال الرئيس بوش بأن هذا اللقاء سوف يحدد "افضل السبل لنشر القوات الامريكية في العراق ولتحقيق الهدف المشترك في قيام عراق قادر على حكم نفسه، والمحافظة والدفاع عن

### القبض على ٨ من المتورطين في زرع عبوات ناسفة في ذي قار

## اجراءات أمنية مشددة في العمارة والديوانية تؤدي الى تعطيل الدوام



معظم الأسواق والمحال الرئيسية . وقال مصدر في قيادة شرطة المحافظة إن الإجراءات الأمنية اتخذت " تحسبا لحدوث أي طارئ خلال التظاهرة التي ينوي أحد الأحزاب تنظيمها، للمطالبة بتحسين الخدمات المقدمة لأبناء المدينة".

ولم يوضح المسؤول الأمني أي الأحزاب الذي ينوي القيام بالتظاهرة. وكانت الأجواء قد توترت في الديوانية عقب مطالبة مكتب (الشهيد الصدر) في المحافظة القوات الأمريكية بتسليمه أفراد مجموعة مسلحة يتهمها الصدريون بالتعرض لأفراد من تيار الصدر وإصابة أحدهم في طريق (قضاء عطف) مساء أمس الأول. وقال مسؤول مكتب (الشهيد الصدر) في الديوانية الشيخ صادق الحسناوي إن قوات من

هوية الأشخاص الذين تعرضوا للقوات البريطانية اجاب رئيس مجلس المحافظة: انهم ليسوا مليشيات كما تناقلت بعض وسائل الاعلام. وأضاف: ان التحقيقات اثبتت انهم من اهالي المدينة، وقامت القوات البريطانية باعتقالهم. وجاءت المواجهات كرد فعل لحملة الاعتقالات. وعلى صعيد متصل شهدت محافظة الديوانية أمس إجراءات أمنية مشددة، حيث تم غلق معظم الشوارع الرئيسية في مركز المدينة التي بدت خالية تماما من المركبات وتعدر على معظم الموظفين الحكوميين الوصول إلى مقر عملهم . وذكر شهود عيان أن هناك إنتشارا مكثفا لوحدة الجيش العراقي المعززة بالمركبات في مداخل احياء المدينة المختلفة، كما أغلقت

### العمارة -الديوانية - الناصية / مراسلو المدعا والوكالات

ذكر قادمون من محافظة ميسان ان جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية تعطلت عن الدوام الرسمي أمس الاول.

وقال مراسل (المدى) ان المدينة شهدت اعمال عنف ادت الى استشهاد وجرح العديد من المواطنين أمس الاثنين، احتجاجا على المدهامات والاعتقالات التي قامت بها القوات البريطانية في عدد من احياء المدينة.

ازاء ذلك عقد مجلس المحافظة اجتماعا طارئا لتهاتر الاوضاع التي تسببت بالمواجهات المسلحة في شوارع المدينة، وتمخض الاجتماع عن رفع نداء الى الحكومة لغرض حماية اهالي المحافظة من تصرفات القوات البريطانية. واعلن المجلس تعليق عضوية اعضائه وتوقيف عماله ومقاطعة القوات البريطانية. مدير شرطة المحافظة قال: ان مشكلة المواجهات المسلحة التي راح ضحيتها العديد من الابرياء كانت بسبب عدم التنسيق مع قيادة الشرطة المحلية. وأضاف : طلبنا منهم في حالة وجود معلومات أمنية ضد شخص معين ويستوجب الامر دهم منزل اي مواطن تلبينا بذلك، ونحن نقوم بالواجب والتحقيق في كل ما يحدث استياء من قبل الاهالي. وفي سؤال وجهته (المدى) عن

## قوات الأمن تستثمر شركة الزرقاوي في ملاحقة اتباعه

ولم يحدد البيان ما اذا كان الاجتماع قد بحث مسألة خلافة الزرقاوي المتوقع مبدئياً ان تذهب لعراقي من معاونيه يدعى ابو عبد الرحمن العراقي.

واعلن الجيش امريكي في بيان أمس انه سيعلن في وقت لاحق من الاثنين نتائج تشريح جثة زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي.

وكان خبيران عسكريان في الطب الشرعي استقهما من خارج العراق باشرا تشريح الجثة بعد ظهر السبت الماضي لتحديد اسباب وفاة الزرقاوي بعد ان اتباء تحدثت عن بقاءه على قيد الحياة لدقائق عقب الغارة الجوية التي استهدفت المنزل الذي كان يؤويه الاربعاء.

واعلن الجيش الاميركي الخميس ان طائرات حربية من طراز "اف-١٦" القت قنبلتين تسزن كل واحدة نحو ٢٥٠ كيلوغراما على منزل كان الزرقاوي ومساعدوه يجتمعون فيه. وكان الزرقاوي على قيد الحياة عند وصول القوات الاميركية والعراقية الى موقع المنزل وتوفي بعد دقائق من وصوله. وقال الميجور جنرال وليام كالدويل المتحدث باسم الجيش الاميركي السبت ان الجثة موضوعة في مكان خاضع لحراسة مشددة. وأضاف "تقوم بتشريح الجثة من اجل معرفة اسباب وفاته الحقيقية" لكنه اوضح ان الجثة لا تحمل اثار رصاص.

ببغداد -العواصم / المدعا

مازال مقتل زعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين ابو مصعب الزرقاوي ينال اهتمام وسائل الاعلام والمحللين الاستراتيجيين. ويتزايد هذا الاهتمام مع تواتر الأنباء التي تؤكد ان عملية قتل الزرقاوي التي نفذت في قرية ههيب بديالى قد كشفت كنزا من المعلومات، وان تلك المعلومات قادت الاجهزة الامنية وستقودها لاحقا الى اعتقال اهم عناصر التنظيم المسؤول عن اراقه دماء المئات.

وفي هذا الصدد يؤكد مستشار الامن القومي موفق الربيعي ان معلومات حيوية للاستخبارات عثر عليها في المنزل الذي قتل فيه الزرقاوي الاربعاء. وقال الربيعي "عشرنا على الكثير من المعطيات، عثرنا على مفكرات وارقام هواتف واجهزة كمبيوتر (...) وهناك معلومات في هذه الواجهة".

واضاف "هناك كم هائل من المعلومات (...) التي كان الزرقاوي يحملها معه عادة". وأكد الربيعي ان العملية "مفيدة جدا جدا ليس فقط لاسر الزرقاوي وازاحته من طريق الشعب العراقي لانه عدوه الاول، بل نظرا لقيمة المعلومات التي وجدناها ايضا".

واوضح ان هذه المعلومات سمحت بشن "عدة غارات جرت مباشرة بعد مقتل الزرقاوي". وقال الربيعي ان المعلومات التي تم العثور عليها "تتعلق

كان متوقعا. وقال "اتوقع ان يقولوا ما قالوه واتوقع ان يحاولوا وان يفعلوا ما قالوه". وأضاف "اعتقد ان ما سنشهده هو عملية أمنية معززة اعلن عنها رئيس الوزراء (نوري المالكي) داخل بغداد خلال الاسبوع المقبل وتعرضت الاجراءات الامنية في منطقة بغداد".

وتابع "اعتقد اننا مستعدون بشكل جيد لها ولكننا لا نستطيع وقف الهجمات الراهبية بشكل كامل". وأكد كيسبي ان الضربة العسكرية التي استهدفت الزرقاوي الاربعاء سببت اضطرا لم يعلن عنها التنظيم. وقال "نقد اصيب باضرار كبيرة".

وكان تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين قد هدد الولايات المتحدة وحلفائها بعمليات واسعة النطاق ليظهر ان خسارة زعيمه الاردني ابو مصعب الزرقاوي لم تؤثر عليه اطلاقا. من جهة اخرى اكد مجلس شوري المجاهدين "تجديد البيعة لامير تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ومجلس شوري المجاهدين هو تحالف ثمانية منظمات تشكل في كانون الثاني الماضي تحت قيادة تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

ويرأس هذا المجلس عراقي هو عبد الرحمن رشيد البغدادي الذي يعتبر العقل المدبر الحقيقي للقاعدة في العراق والصديق الشخصي ل (بن لادن) السذي التقاه في افغانستان.